أدباء ومثقفون لـ«الميثاق»:

ثورة سبتمبر تواجه خطراً حقيقياً

حذر عدد من الأدباء والكتاب والمثقفين من التحديات الحقيقية التي تواجه ثورة 26 سبتمبر و14 أكتوبر المجيدتين خلال الفترة الأخيرة والتي لا يستطيع أي شخص إغفالها، أو التعامي عنها.

مؤكدين في أحاديث لصحيفة لـ«الميثاق» بأن ثورتيّ سبتمبر واكتوبر تمرّ اليوم بأصعب المراحل والتحديات في تاريخها وربما إنها بمستوى التحدي والمؤامرة التي تعرضت لها ثورة سبتمبر في العام 1967 والحصار المطبق على العاصمة صنعاء الذي دام (70) يوماً.. معبرين عن أسفهم البالغ بسبب تزامن هذا التحدي للثورة والجمهورية والوحدة مع احتفال شعبنا بالعيد الـ(52) لانتصار الثورة.. مشيرين إلى إنه وبتكاتف القوى الوطنية الحية والشريفة وكل أبناء الوطن وفي مقدمتهم الأدباء والكتاب والمثقفون والأكاديميون والشباب وغيرهم ستتجاوز الثورة المباركة محنة هذا التحدي وسيتجاوز الشعب اليمني أي أخطار مهما بلغت قوتها ومهما كانت الغيمة في سماء الوطن داكنة.

إستطلاع/ عبدالكريم المدي

يجب التعامل مع المخاوف على الجمهورية بجدية

قال الكاتب والأديب/ عبدالكريم سالم بن قبلان- رئيس المنتدى الثقافي لأبناء محافظة سقطرى: لقد تجاوزت ثورة سبتمبر وكذلك أكتوبر تحديات خطيرة، فقد سبق أن مرت الثورة اليمنية بكثير من المنعطفات والإشكالات التي هدفت لعرقلة مسيرتها أو الإرتداد عليها.. واليوم - في ظنّي- إنها تواجه تحديات حقيقية ومؤثرة ، تتطلب التآزر والصبر والحكمة والهمة من قبل كل شخص يؤمن بالثورة وأهدافها وقيمها الخالدة.

وقال: سيتم إشعال، الشمعة الـ(52) من عمر الثورة السبتمبرية وسط كم كبير من التحديات والمخاوف والتحولات العميقة في المشهد السياسي اليمني وهذه التحولات وما يصاحبها من أخبار وتسريبات ومخاوف على الثورة والنظام الجمهوري ، يجب أن يأخذها الجميع بمحمل الجد، سيما طلائع الادباء والمثقفين والكتاب والفنانيين والأكاديميين، لأن مسئولية الدفاع عن الثورة هي جماعية وتحديدا على الشرائح المثقفة والقادرة على إيصال رسائل التنوير والثورة والوعي للناس بأسلوب علمي هادف.

واضاف: ما يؤسف له حقا هو أن تأتي الذكرى الـ(52) لثورة سبتمبر وبلادنا تمر بهذه الحالة الصعبة، حيث نجد أن الحماس والاهتمام مفقود، الناس اليوم وخاصة في صنعاء يعيشون وضعاً نفسياً صعباً جداً، فالأوضاع فيها كانت قاب قوسين أو ادنى من الإنفجار، العسكري، وبالتالي، الكل الآن مطالب ، بإعادة الأمل إلى نفوس الناس والتذكير بقيم الثورة وما قدمته لليمنيين على مستوى الحريات والتعليم ، وغيرها.

> على الأدباء والمثقفين تبني خطاب توعوي يعمّق ثقة المواطن بالثورة

الأدباء مطالبون بحماية الثورة

قال الأديب والإعلامي/ صالح سالم عُمير- عضو قيادة اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين بمحافظة حضرموت: الثورة السبتمبرية الأم، الثورة الغاية، الثورة المجد ثورة 26 سبتمبر لا شك إنها تمر بتحديات صعبة، وفي العيد الـ52 لانتصارها، يجب أن يعترف الجميع وفي المقدمة المثقف اليمني وتحديداً مثقفي العاصمة صنعاء، ولا يكفي الاعتراف بالمشكلة ، بل يفترض أن يتزامن معه البحث عن حلول وتشكيل حاجز وحصن منيع يقي الثورة السبتمبرية والأكتوبرية من أي تأثيرات وتحديات ومؤامرات قد تسعى لإجهاض مسيرتها وتحويل اشراقتها في النفوس إلى عتمة وإحباط.

كنا نتمنى أن يأتي الإحتفال بهذه المناسبة الوطنية وصنعاء مزدهرة بالأفراح والليالي الملاح- كما يقولون- لكن يأتي الإحتفال اليوم تقريباً وصنعاء تغطّ بالمسلحين وبغياب شبه كامل للجيش ولتشكيلاته الاستعراضية بهذه المناسبة أقول هذا الكلام بكل ألم، لكن هذه هي الحقيقة.

ومع هذا لا يمكن القول إن الثورة السبتمبرية والأكتوبرية في طريقها للزوال- لا سمح الله- لأن هذا في ظنّي أمر ليس من السهل تمريره، إذا لم نقل إن تمريره مستحيل، لكن الوضع صعب ومتعب والثورة وأبناؤها يعانون من جملة من المصاعب والآلام.. التي تستوجب بالمثقفين والكتاب والأدباء والشعراء، تبني خطاب ثوري، توعوي إرشادي، يعيد للناس الأمل والثقة بالثورة ويرمم النفوس ويتصدى لأي ممارسات مضرّة بالثورة، سواء كانت بصورة مباشرة أو غير مباشرة، وسواء كانت مقصودة أم غير مقصودة ، وعلينا أن نتذكّر الأدوار الكبرى والمشهودة للأدباء والمثقفين في شمال الوطن وجنوبه وما قاموا به في ستينيات وسبعينيات وتسعينيات القرن المنصرم في مختلف جوانب الحياة وفي مقدمتها التوعية بالثورة والوحدة والشراكة والتعايش والحرية.

واليوم يمكن القول إن الأدباء والكتاب وغيرهم من المثقفين والمتنورين معنيون بالإضطلاع بالدور المناط بهم والذي يليق بهم في الحفاظ على الثورة اليمنية..

الثورة ستظل السعادة والأغنية والأنشودة والإنجازات

الشاعر/ صادق الهبوب- المسئول الثقافي في اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين- صنعاء، تحدث بالمناسبة قائلاً: تأتي ذكرى الثورة اليمنية المباركة 26 سبتمبر و14 أكتوبر وسط كم كبير من التحديات، التي لا نبالغ إذا ما قلنا إنها تحديات وجودية، لكن لن نكون متشائمين اكثر ودعنا نقول تحديات صعبة جدا ، هي بحاجة حقيقة لإدراك الجميع لها والتعاطي المسئول والحكيم معها، وفي ظني إن الأدباء والكتاب ومعهم الإعلام بكل وسائله يتحملون مسئولية كبيرة في تبصير الناس بأهمية الدفاع المعنوي والمادي والوجودي والأخلاقي والإنساني والوطني عن الثورة ورمزيتها وقيمها وقيمتها ومعانيها في نفوس الناس كافة ، الثورة التي كانت هي القصيدة الشعرية وهي الأغنية الوطنية وهي الزامل وهي الرقص وهي البرع وهي الفلكلور، هي الأمل، لا أنسى أبداً الإحتفالات والأهازيج التي كانت تقام في ميدان التحرير وفي كل الميادين والمحافظات والمديريات كلما هلّت علينا ذكرى الثورة المجيدة سبتمبر وأكتوبر، لقد أرتبطت الثورة بكل الأشياء الجميلة والإنجازات في حياتنا ، حيث أرتبطت بإفتتاح المشاريع الكبيرة والصغيرة على مستوى العاصمة والمحافظات، وأرتبطت بالمنهج المدرسي وأرتبطت بالألعاب الرياضية وبأسماء كثير من الإنجازات والمشاريع والمنشآت.

الثورة اليمنية سبتمبر واكتوبر تواجه اليوم تحديات وهذا اعتراف منا بذلك، ولكن لا يكفي الاعتراف مطلقاً، فلابد من أن يكون مصحوباً بثورة وجدانية وفكرية وثقافية وإبداعية، لابد ما يعيد كل يمني شريف وكل مبدع للثورة وهجها وقدسيتها وبريقها في نفسه وعالمه ومحيطه.

نهر اليقين وأريج الحنين

أحمد مهدي سالم

< زنابق فرحي.. تتمدد في الشرايين..
وتهدي الى عينيك..
نهراً من يقين،
وقبلات حبٍّ..مضمخة بأريج الحنين
وأشذاءً .. من حقول الياسمين..
تراودني إليك أشواق الحالمين..
فامتطى صهوات الموجِ،
وأشرعة الريح..
لأكون ..أول السابقين..
لأصير.. أول العاشقين..
لأغدو.. أول الواصلين
لأصبح.. أول المعانقين..
لتقبيل جبينك الوضاء..
بين صخب النوارس،
ونسائم العشق المجنح،
ولطافة الغصن الوديع المستكين

◇◇◇

اثنتان وخمسون نجمهْ..
منحتنا أفياءً من نعمهْ،
وعطاءً من محبةٍ وحريةٍ ونسمهْ..
ازدان ببهائها..
ليلي المتوثّب الحزينْ،
وقد كان ينزف الدمع الحارق السخين..
أرادوا لها أن تكون نقمهْ،
وتظهر مباهجها.. برداء نقمهْ،
وأنْ تعزف نشازاً.. أسوأ نغمهْ..
في مساءٍ مترنحٍ.. يهدهده الأنين..

◇◇◇

عشقتك.. ملاكاً.. طول السنين..
شمساً تغازل بيض الغيوم،
وتطرد سود الهمومْ
فتنسكبُ أمطار المحبةِ..
على مساحاتٍ..
عذّبها الجدبُ اللعين.

◇◇◇

«.. يا فجر الثورة الأكبر»..
يا روض الحبِّ.. الأنضرْ..
يا لون الأرض.. الأشقرْ..
يا حضننا الدافئ الأمين..
تزمجرُ، خلفك أسودُ العرينْ.
أُحِبُّكَ.. قمراً.. يتلألأ.. في الفضاءْ..
سيفاً ينقشُ العدل..
كنزول القضاءْ،
وأُفقاً.. يظللنا .. بأطياف الرضى..
يبلسمُ الجروحَ،
ويسدلُ ستاراً.. على ما مضى..
أهواكَ، دوماً، في كل شدةٍ ولينْ.

◇◇◇

مهما كاد الكائدون،
ونعق الناعقون،
وكذب الكاذبون..
ومهما هدد التنينْ..
عزمنا.. بركانٌ لا يُبينْ،
وشعبنا.. جلمود صخرٍ متينْ،
وغضبنا .. زلزالٌ يكاد لا يبينْ..
مادام لم يستفزهُ
فحيح الحاقدين..
فمرحى.. أرض الجنتين..
بإطفاء شمعتك.. الثانية والخمسين!

آخر الكلام

وأدومُ أخلاق الفتى ما نَشَا به
وأقصرُ أفعال الرِّجالِ البدائعُ

- الأعور الشَّنّي-

عيد الثورة وحديث ملغوم بالأزمة

عندما طلب مني الأستاذ العزيز محمد أنعم رئيس التحرير أن أكتب عن الذكرى الثانية والخمسين لثورة السادس والعشرين من سبتمبر المجيدة، وذلك لنشرها في العدد المكرس من صحيفة «الميثاق».. أقول عندما طلب مني ذلك ونحن في هذه الظروف الاستثنائية التي شهدتها ومازالت تشهدها البلاد.. ظروف الأزمة التي نعتقد انها انفرجت.. فكرت طويلاً عماذا أكتب؟! عن المنجزات التي تحققت في سفر الثورة السبتمبرية في زمن الزعيم علي عبدالله صالح وهي منجزات تخطت الزمن واخرجت اليمن من عصر التخلف والمرض والجوع.. زمن الحكم الامامي الكهنوتي الذي دكت منجزات الثورة التي حققها الزعيم علي عبدالله صالح جدران ذلك الزمن الذي عانى منه شعبنا كل صنوف العبودية والكهنوتية.. أم أكتب عن الأزمة التي ادعت الأجهزة الحكومية الرسمية انها انفرجت وفي الواقع مازالت تنخر في جسد الوطن.. الحقيقة ان الاحتفال هذا العام بعيد الثورة يملؤه الكثير من الخوف والقلق على المنجزات العظيمة والجبارة التي تحققت ومنها وحدة الوطن في الثاني والعشرين من مايو من عام 1990م .. لأن الواقع اليوم يتحدث عن ان الثورة التي اذهلت العالم تواجه مؤامرة وبكل صدق نقولها انها خارجية هدفت وتهدف إلى رسم خارطة جديدة للوطن من أهدافها اعادة تقسيمه إلى دويلات تتبع في مصالحها المنظومات الخارجية.. وبالتأكيد هذه الأهداف تنفذ من قبل قوى سياسية داخلية من خلال الدعم الخارجي.

من البدهي ان يتجاوز الحديث عن الأزمة التي عاشتها ومازالت تعيشها البلاد في مستويات متفاوتة .. يتجاوز الحديث عن مناسبة عيد ثورة سبتمبر التي حفرت حروفها في وجدان كل أبناء الوطن منذ ان صرخ المارد السبتمبري في وجه الظلم والحكم الامامي الكهنوتي.. ثورة صرخ ماردها العملاق، الشعب، وأخرج الوطن والشعب من الظلمات إلى النور.. هذا الحديث الذي لا أقول انه يتجاوز الثورة بل المناسبة تجعلنا نتقهقر ونحتار في الكتابة خاصة وان ماعاشته- وأؤكد اننا مازلنا فيه- البلاد من أزمة طالت لغة الحوار إلى لغة استخدام العنف والقتل الذي سقط فيه الأبرياء..

إقبال علي عبدالله

ان هذه الاحداث تجعلنا نتجاوز الحديث عن الثورة وما حققته ومن هم أبطالها ومراحلها وكيف كان الصدى العربي والدولي حولها.. ان هذا الحديث اعتقد انه فات أوانه والمطلوب الآن ما هو أكبر وأهم وأبرزه كيفية الحفاظ على الثورة ومكتسباتها وغرس مفاهيم الثورة في نفوس الأجيال حتى يتعلموا ان الثورة مكتسب وطني والتفريط بها ليس خيانة للوطن بل خيانة امام الله سبحانه وتعالى..

إن أبرز ما يمكن علينا فعله ونحن في موكب العيد الثاني والخمسين للثورة ان نحول احلام الثورة في التنمية ورفاهية الشعب إلى حقيقة وليس مجرد شعارات نرددها مع كل مناسبة نحتفل بها بعيد الثورة..

إن الحديث كما قلت مليئ بالشجون والتعقيدات.. فقط اكتفي بالقول ان ثورة سبتمبر الخالدة عانقت السماء وسطرت التاريخ اليمني المعاصر.. وكل عام والوطن بخير والثورة تواصل منجزاتها.